مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

صناعة السياحة المستدامة في قضاء الجبايش في محافظة ذي قار لعام 2025 باستخدام التقانات الحديثة

أ.م.د. علاء محسن شنشول
جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية
dralaamuhseen@coart.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:
يعد القطاع السياحي من القطاعات المهمة على الأصعدة المختلفة منها تحقيق الرفاهية والراحة النفسية للفرد والأخرى هو تحسين ميزان المدفوعات ورفده بالدعم اللازم الذي يحقق الرفاهية ورفع المستوى المعاشي للسكان. ان عملية اشغال وقت الفراغ لها أهمية بالغة ترتبط بالصحة النفسية للفرد وتعيد نشاطه وتحسن الطاقة المجتمعية بجوانبها المختلفة. جاء البحث بعنوان (صناعة السياحة المستدامة في قضاء الجبايش في محافظة ذي قار) ليسلط الضوء على الإمكانات الطبيعية والبشرية الموجودة والتي شكلت بيئة طبيعية مميزة أصبحت محط الأنظار عالمياً اذ أدخلت في لائحة التراث العالمي واتفاقية رامسار للأراضي الرطبة مما أعطاها أهمية بالغة عالمياً .
بدء البحث بالمشكلة الرئيسية وهي (ما الإمكانات البيئية الطبيعية والتراثية التي يتمتع بها قضاء الجبايش القادرة على تنمية النشاط السياحي واستدامته؟) وحاولنا في هذا البحث الإجابة عن هذا التساؤل باتباع مناهج عديدة أهمها المنهج الوصفي والتحليلي لإبراز أهمية الإمكانات المتاحة وكذلك المنهج الإقليمي لبيان التوزيع المكاني للمواقع السياحية القائمة والمحتملة فيه واعتمد على التقانات الحديثة في ذلك واهمها نظم المعلومات الجغرافية في تفسير وتحديد الموقع الأمثل لها وكذلك بعض البرامج الإحصائية التحليلية مثل التحليل الرباعي (سوات)، لذلك تاتي أهميته لما يمتلكه القضاء من إمكانات طبيعية وبشرية كبيرة تؤهلة ليكون قبلة سياحية مهمة على مستوى العراق والعالم ، يهدف البحث الى بيان الإمكانات البيئية الطبيعية والمقومات البشرية التي انتجت النتاجات الثقافية والتراثية فيه ودوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة باستخدام التقانات الحديثة، اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث هو ان القضاء يتمتع بثروات طبيعية بيئية تمثلت بوجود الاهوار والمسطحات المائية واهمها هور الحمار وتبلغ مساحة القضاء مع مسطحاته المائية (2.372)كم^2 ويبلغ عدد سكانه (61000) نسمة. وتبلغ مساحة المسطحات المائية والتي بضمنها الاهوار (900)كم^2، وللمنطقة خصائص مناخية وبيئية تميزه وتجعله وجهة سياحية مميزة استطاعت رغم ضعف الإمكانات ان تستقطب العديد من السواح يصل اعدادهم الى الالاف شهرياً سواء كانو محليين ام أجانب ن وتنتشر في منطقة الدراسة العديد من الأنشطة السياحية رغم بساطتها مثل المنتجعات والمراسي وتعاني المنطقة من عدم توافر الخدمات اللازمة مثل الماء والمجاري وطرق النقل والخدمات الصحية، وكذلك عدم وجود الفنادق والمطاعم للدرجة الأولى التي بإمكانها ان تستقبل الزائرين ما عدا فندق واحد مبني من الطين ومسقف بالقصب والبردي، وبعد بيان الواقع القائم وتطبيق التحليل الرباعي (سوات) تبين ان القضاء ينعم بنقاط قوة ومكامن للفرص تؤهله ان يكون واجهة سياحية مميزة لما يملكه من طبيعة وبيئة خلابة بإمكانها ان تتجاوز نقاط الضعف والتهديدات ن لذلك فالقضاء مؤهل بشكل واضح وكبير ان يكون احد المعالم السياحية التي ترفد القطاع السياحي في العراق.

الكلمات المفتاحية:السياحة، السياحة البيئية، السياحة المستدامة، صناعة السياحة، الاهوار، الجبشة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

المقدمة

تعد صناعة السياحة من اهم أنواع الصناعات التي أحدثت تغييراً جوهرياً في المستوى الاقتصادي والمعاشي للدول، بل أصبحت من اهم الركائز التي يعتمد عليها في ميزان المدفوعات لها وذلك لما تحققه من انتعاش اقتصادي واضح راجع الى المردودات الكبيرة المتحققة منه.

تعرف صناعة السياحة وحسب المختصين بأنها (صناعة بدون مداخن)، وتعرف ايضاً بأنها عملية تأهيل البيئة وتحويلها الى بيئة جاذبة للسياح، وهي بذلك تعتمد على تفاعل البيئة مع مقوماتها وعناصرها لغرض انشاء بنى تحتية سياحية مستدامة . لذلك فقضاء الجبايش الذي يقع بمسافة (90) كم شرق مركز محافظة ذي قار يمثل قبلة سياحية فريدة واحد اهم المواقع الطبيعية والتراثية في العراق لما يمتلكه من بيئة طبيعية ممثلة بالاهوار والمصنفة ضمن قائمة التراث العالمي ، لذلك لابد من الاهتمام بالجانب السياحي في القضاء بما يحافظ على التناغم البيئي والثقافي فيها ويرفع المستوى الاقتصادي والمعاشي لساكنيها ويرفد الميزانية العامة للدولة بمردودات كبيرة تعمل على تحقيق التوازن فيها.

مشكلة البحث:

ما الإمكانات البيئية الطبيعية والتراثية التي يتمتع بها قضاء الجبايش القادرة على تنمية النشاط السياحي واستدامته؟

فرضية البحث:

يمتاز قضاء الجبايش بأمتلاكه العديد من الإمكانات البيئية الطبيعية الممثلة بالاهوار والتي دخلت بقائمة التراث العالمي للاهمية البالغة له والتنوع البيئي والاحيائي الذي يحتويه وكذلك امتلاكه للمقومات والإمكانات الثقافية والتراثية والتي تعطيه طابع الاصالة كونه يحكي تراث السابقين والحضارات التي أسست الطابع الإنساني .

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان الإمكانات البيئية الطبيعية والمقومات البشرية التي انتجت النتاجات الثقافية والتراثية فيه ودوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة باستخدام التقانات الحديثة ، ويمكن تلخيص اهداف البحث بما يأتي :

1-ابراز ما يتمتع به القضاء من إمكانات سياحية سواء كانت طبيعية ام بشرية تحقق التنمية السياحية المستدامة.

2- بيان الواقع الحالي للاماكن السياحية، والتعرف على طبيعة الخدمات السياحية المقدمة .

3- التوصل الى تنمية سياحية مستدامة في القضاء ووضع توجه مستقبلي لتطوير البيئة الطبيعية والثقافية والتراثية في القضاء باستخدام التقانات الحديثة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الأهمية الكبيرة لقطاع السياحة باعتباره الرافد الحقيقي لميزان المدفوعات والمحرك الكبير للوضع المعاشي والاقتصادي لكثير من البلدان السياحة بمختلف دول العالم ، لذلك تاتي أهميته لما يمتلكه القضاء من إمكانات طبيعية وبشرية كبيرة تؤهلة ليكون قبلة سياحية مهمة على مستوى العراق والعالم .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لابراز أهمية الإمكانات المتاحة وكذلك المنهج الإقليمي لبيان التوزيع المكاني للمواقع السياحية القائمة والمحتملة فيه واعتمد على التقانات الحديثة في ذلك واهمها نظم المعلومات الجغرافية في تفسير وتحديد الموقع الأمثل لها وكذلك بعض البرامج الإحصائية التحليلية مثل التحليل الرباعي (سوات).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

حدود البحث:

يتمثل موقع قضاء الجبايش ضمن محافظة ذي قار لمسافة (90) كم من شرق مركز المحافظة ويحدها من الشمال محافظة ميسان ومن الجنوب محافظة البصرة ويحدها من الشرق قضاء الإصلاح وكرمة بني سعيد اما من الغرب محافظتي البصرة وميسان، ويقع بين دائرتي عرض (30.30 جنوبا -31.20 شمالاً) وبين خطي طول (46.40 شرقاً -47.20 غرباً) وتمتد بمساحة (2.372)كم^2 ويتألف من النواحي (مركز القضاء والمنار) وتبلغ نسبة مساحة القضاء الى المحافظة (17.68%) ويبلغ عدد سكانه (61000) نسمة.[1] الخريطة (1)

خريطة (1)

موقع قضاء الجبايش من محافظة ذي قار

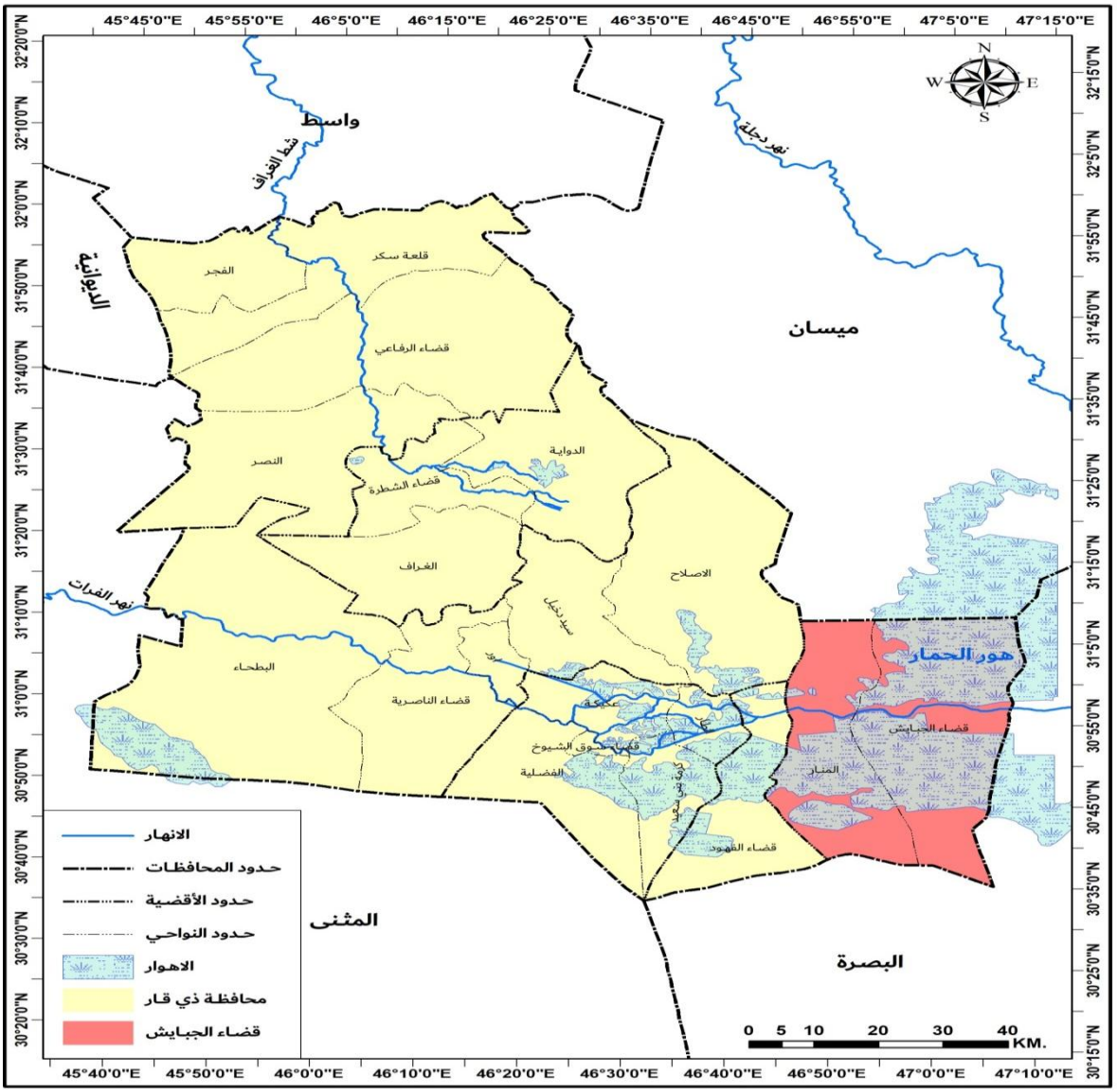

المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، شعبة انتاج الخرائط ، خريطة محافظة ذي قار الادارية ، بمقياس (1:250000) ، 2024 م .

مفاهيم ومصطلحات البحث

1- **السياحة** : ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الانسان وغرضها المتعة النفسية والذهنية وهي صناعة تحتاج الى دراسة واعداد مسبق ثم تخطيط وتنفيذ.[2]

2- **صناعة السياحة** : هي عملية تأهيل البيئة وتحويلها الى بيئة جاذبة للسياح، أي انها صناعة مركبة تدخل فيها نشاطات وفعاليات عدة تترك اثاراً اقتصادية مباشرة او غير مباشرة على جميع قطاعات الاقتصاد.[3]

3- **السياحة المستدامة** : هي السياحة التي تتميز بالاستمرارية والاستدامة بهدف تحقيق الموازنة بين حقوق الأجيال الحاضرة والمستقبلية وخدمات حقوق البيئة وفق مبدأ التخطيط المدروس.[4]

4- **التنمية السياحية المستدامة** : تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل المنطقة.[5]

5-السياحة البيئية : وهي السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى خلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها ماضياً وحاضراً.[6]

نبذة تاريخية

الجبشة هي عبارة عن جزر صناعية تصنع في مياه الاهوار وتتم عن طريق طبقات من الطمى والقصب والبردي تتكدس فوق بعضها لتكوين جزيرة عائمة وتبنى عليها بيوت القصب او ما يسمى الصريفة ، (انظر الصورة (1)) وقد جاءت في كتابات السومريون قبل سبعة الاف سنة ، ومجموعة الجبشات المتجاورة تكون القرى ، وان الصرائف تبنى من القصب والبردي وجاءت هذه الكلمة من (صرياثا) الارامية والتي تعني الكوخ. ويذهب البعض ان اصل كلمة جبيشة جاءت من كلمة (كبيسة) بسبب كبس طبقات الطين والقصب والبردي ، اما اسمها الارامي فقد كان (طهيثا) ومعناه القرية التائهة لوجودها وسط الاهوار ، وقد ورد في تارخ الطبري عند وصفه لاحداث ثورة الزنج عام 680م ورد اسم طهيثا ومعناه الجبايش.[7] اما في عام 1921 م عند تأسيس الدولة العراقية اهتمت بها وجعلتها مركز ناحية وبنت فيها دار الحكومة ومدارس ومنازل للموظفين .

تأسس قضاء الجبايش عام 1959 م ويتوسط منطقة الاهوار ويتالف من ناحيتين هما الفهود والمنار، وفي عام 2014 انفصلت ناحية الفهود عن القضاء لتكون قضاءً مستقلاً . وتبلغ مساحة القضاء الحالية (2.372) كم2 منها اليابس الذي يشكل (1.472) كم2 والباقي مسطحات مائية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

صورة (1)الجبشة في قضاء الجبايش

التقطت الصورة بتاريخ 2024/5/15

الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

1-المقومات الطبيعية :

أ-الموقع الجغرافي : يعد الموقع الجغرافي من بين اهم المقومات الطبيعية التي يعتمد عليها انشاء الصناعات المختلفة اذ انه يحدد الية التخطيط المتبعة لإقامة المشروعات لضمان نجاحها .

تقع منطقة الدراسة في محافظة ذي قار لمسافة 90 كم عن مركزها ويحدها من شرق مركز المحافظة ويحدها من الشمال محافظة ميسان ومن الجنوب محافظة البصرة ويحدها من الشرق قضاء الإصلاح وكرمة بني سعيد اما من الغرب الحدود العراقية الإيرانية، ويقع بين دائرتي عرض (30.30 جنوبا -31.20 شمالاً) وبين خطي طول (46.40 شرقاً -47.20 غرباً) وتمتد بمساحة (2.372.5)كم^2 ويتألف من النواحي (مركز القضاء والمنار) وتبلغ نسبة مساحة القضاء الى المحافظة (17.68%) ويبلغ عدد سكانه (61000) نسمة الخريطة (1)، وهي بهذا الموقع تقع ضمن العروض الوسطى وهذا الموقع أعطاها عناصر طبيعية متنوعة سوف يرد ذكرها لاحقاً .

ب- المناخ : يرتبط المناخ مباشرة براحة الانسان وممارسته لأنشطته المختلفة وخاصة الأنشطة السياحية، اذ يتألف من مجموعة من العناصر المناخية التي تعمل مجتمعة على تشكيل بيئة خاصة سواء كانت جاذبة او طاردة للسكان ومن هذه العناصر (درجة الحرارة، الامطار، الرياح، الرطوبة النسبية، الاشعاع الشمسي والعواصف الغبارية).

1-درجة الحرارة: لها ارتباط مباشر براحة الانسان اذ ان السائح يرغب بدرجة حرارة معتدلة ورطوبة نسبية مناسبة لممارسة نشاطه السياحي، والمناخ المناسب للنشاط البشري تكون درجة حرارته بين(20-27˚م) ورطوبة تتراوح بين (30%-70%).[8]

من ملاحظة الجدول (1) يتبين ان اعلى درجة حرارة سجلت في شهر اب اذ بلغت (48˚م) وذلك لكون الشمس عمودية على مدار السرطان ، اما اخفض درجة حرارة فقد سجلت في شهري كانون الأول والثاني اذ بلغت (19,5، 19,4˚م) على التوالي وذلك بسبب تأثر المنطقة بالكتل الهوائية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

الباردة التي تسيطر عليها في هذه الأشهر ولكون اشعة الشمس تكون مائلة بسبب تعامدها على مدار الجدي في هذه الأشهر .وبشكل عام ترتفع درجات الحرارة في فصل الصيف لتتراوح ما بين (44-46 ْم) وهي عالية جداً تجعل الانسان يشعر بالضيق وعدم الراحة ، اما في فصل الشتاء فتنخفض درجات الحرارة لتتراوح ما بين (19-27 ْم) وهي مثالة لممارسة الأنشطة المختلفة ومنها السياحية، اما في فصلي الربيع والخريف فتمتاز باعتدال درجات الحرارة لتتراوح ما بين (27-35 ْم) وهي ايضاً مناسبة للأنشطة المتنوعة .لذلك نشاهد نشاط الحركة السياحية في قضاء الجبايش في ثلاث فصول وهي الشتاء والربيع والخريف اذ نلاحظ وصول عدد السواح الى (1000) سائح يومياً، اما فصل الصيف فلابد ان توضع الخطط الجاذبة للسواح فيها بسبب التناقص الملحوظ بأعدادهم في هذا الفصل.

2-الاشعاع الشمسي : يمتاز الاشعاع الشمسي بدوره الأساسي في تنشيط العملية السياحية اذ تؤثر كمياته على توزيع درجات الحرارة والتي تتحكم بدورها بالخصائص المناخية الأخرى ، فالموقع يتحكم بزاوية سقوط الاشعاع الشمسي وكمياته ويؤثر كذلك على طول النهار ، فتزداد ساعات السطوع الشمسي في فصل الصيف ليزداد معها طول النهار وهذا يعتمد ايضاً على حركة الشمس الظاهرية وانتقالها بين المدارين .

جدول (1)
الخصائص المناخية لمحطة الناصرية للمدة 2013-2024

الاشهر	درجة الحرارة		الاشعاع الشمسي سعرة/سم^2	الرياح م/ثا	الامطار ملم	الرطوبة النسبية %
	الصغرى	العظمى				
كانون الثاني	7	19.4	328.84	2.5	10.9	60.5
شباط	9.3	22.2	309.84	2.6	14.5	52
اذار	14.3	28.2	542.75	2.7	10.7	40.6
نيسان	19	33.0	604.3	2.7	13.5	36
أيار	24.4	39.5	754.87	2.8	8	27.4
حزيران	28.1	44.1	794.72	3.5	0	20.3
تموز	30	46.4	799.72	3.5	0	19.1
اب	30	48	720.38	3	0	24.1
أيلول	25	36.1	641.51	2.8	0	33.7
تشرين الأول	23.5	36.2	512.09	2.5	4.9	52.3
تشرين الثاني	12.8	25.8	323.85	2.1	15.6	57.8
كانون الاول	8	19.5	312.61	2	12	57.5
المعدل السنوي	19.2	33.2	553.79	2.7	7.5	38.3

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة النقل ، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، 2025.

من ملاحظة الجدول (1) يتبين ان اعلى كمية اشعاع شمسي واصلة في اشهر الصيف اذ سجلت في شهر تموز(799.72) سعرة/سم^2 وذلك يرجع الى قلة الغيوم وصفاء السماء الذي يتمتع به هذا الفصل وعلى العكس في فصل الشتاء اذ سجلت اخفض كمية اشعاع شمسي واصلة في شهر شباط (309.84) سعرة/سم2 . ان كميات الاشعاع الشمسي في فصل الشتاء تدعو السياح الى القيام بأنشطتهم السياحية المختلفة . ان هذه الكميات العالية من الاشعاع الشمسي مناسبة جداً لإقامة

المجمعات الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية وكذلك توليد الطاقة الكهربائية في المواقع السياحية البعيد والتي تقع في الاهوار والتي تساعد على نشاط الحركة السياحية بشكل ملحوظ.

3-الرياح : يعرف الرياح بأنه الهواء المتحرك في التيارات التي يرجع السبب الأساس في تحركها هو أنماط الضغط المختلفة بين جهات سطح الأرض.[9] ان سرع الرياح لها أهمية بالغة في حركة السياحة في قضاء الجبايش اذ ان السرع العالية ممكن ان يكون لها تأثير سلبي في نشاط العواصف الغبارية وانعدام الرؤية في بعض الأحيان، اما التأثير الإيجابي لها فهو عندما تكون بسرع معتدلة والتي تساعد على تخفيف نسب الرطوبة العالية في فصل الصيف وكذلك منع حدوث الصقيع في فصل الشتاء .

بلغت اعلى سرع للرياح في في شهري حزيران وتموز واب اذ بلغت (3,5.3,5.3) م/ثا على التوالي، اما اخفض سرع لها فقد كان في شهر كانون الثاني اذ بلغ (2.5) م/ثا اما المعدل السنوي لها فقد بلغ (2.7) م/ثا وتعد سرع معتدلة ومناسبة للأنشطة السياحية في المنطقة الجدول (1). ان سرع الرياح في القضاء مناسبة جداً لتوليد الطاقة الكهربائية وايصالها الى المناطق النائية البعيدة فيه .

4- الرطوبة النسبية : هي كمية بخار الماء الموجودة بالهواء ويعد العامل الرئيس لحدوث التكاثف والتساقط . ان ارتفاع درجات الحرارة مع ارتفاع معدلات الرطوبة تؤدي الى شعور الانسان بالضيق وعدم الراحة وخاصة في فصل الصيف والذي يؤدي الى ضعف القابلية الجسمانية على ممارسة الأنشطة الترويحية ، وعلى العكس من انخفاض درجات الحرارة والرطوبة والتي تؤدي الى أجواء ممتازة تشجع الانسان على التنقل والبحث عن الترويح عن النفس ونشاط الحركة السياحية .

من ملاحظة الجدول (1) يتبين ان اعلى معدل للرطوبة سجل في اشهر الشتاء وهذا مؤشر مناسب للقيام بالرحلات السياحية في المنطقة اذ بلغت في شهر كانون الثاني (60.5%) اما اخفض المعدلات فقد سجلت في شهر تموز اذ بلغت (19.1%) .

معيار دليل الحرارة الرطوبة

وتنبع أهمية السياحة من راحة السائحين وهذا يرتبط بالمناخ الموجود في منطقة المقصد اذ ان هكذا نوع من المناخ الذي يبعث الراحة النفسية للسواح يعمل على جذبهم لما يوفره من مزايا وخصائص ، وقد حدد العلماء معادلات لقياس راحة الانسان ومنها معادلة (بيل بازل) باستعمال دليل الحرارة الرطوبة من خلال الاعتماد على البيانات المناخية للمنطقة اذ يعتمد على عنصري الحرارة والرطوبة النسبية، ويصنف الى ثلاث مستويات للراحة وهي :

الإقليم المثالي للحرارةP الإقليم البارد غير المريحC الإقليم الحار غير المريحH

وفق المعادلة الاتية[10]

$$THI= TD- (0,55-0,55RH) (TD– 58)$$

اذ ان :

THI دليل الحرارة الرطوبة
TD درجة حرارة الهواء الجاف
RH الرطوبة النسبية

0.55 نسبة ثابتة
58 درجة حرارة الجسم

جدول (2)
دليل الحرارة الرطوبة وما يعادلها من شعور لدى الانسان

الرمز	الحدود	الصفة
P	16-15	مثالي درجة اولى
+P	18-16.1	مثالي درجة ثانية
P-	20-18.1	مثالي درجة ثالثة
C	14.9-14	بارد
+C	13.9-12	اكثر برودة
C-	اقل من 11.9	شديد البرودة
H	23-20.1	حار
+H	25-23.1	اكثر حرارة
-H	اكثر من 25	شديد الحرارة

المصدر : عادل سعيد الراوي، قصي السامرائي ، المناخ التطبيقي ، بغداد، 1990 ، ص162.

وبعد تطبيق المعادلة على البيانات المناخية في منطقة الدراسة ظهرت النتائج وفق الجدول (3) الاتي:

جدول (3)
نتائج تطبيق معيار دليل الحرارة الرطوبة في قضاء الجبايش للمدة 2013-2024

الفصل	الشهر	TD	RH	THI	الرمز
الربيع	اذار	20.9	40.6	18.74	P-
	نيسان	25.2	36	21.50	H
	ايار	31.9	27.4	25.25	H-
الصيف	حزيران	35.9	20.3	25.77	H-
	تموز	37.9	19.1	26.73	H-
	اب	29.8	24.1	28.66	H-
الخريف	ايلول	39.3	33.7	27.25	H-
	تشرين الاول	34.3	52.3	26.33	+H
	تشرين الثاني	19.4	57.8	16.97	+P
الشتاء	كانون الاول	14.1	57.5	14.66	C
	كانون الثاني	13.3	60.5	13.60	+C
	شباط	15.8	52	15.88	P

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجداول (1) (2) والمعادلة السابقة .

يتضح مما ورد بالجدول أعلاه ان هناك أجواء مثالية لممارسة النشاط السياحي وبالأخص في الأشهر اذار ونيسان من فصل الربيع وتشرين الأول والثاني وكانون الأول والثاني وشباط من فصلي الخريف والشتاء، ام القيم غير المريحة فتتمثل بالأشهر أيار وحزيران وتموز واب من فصلي الربيع والصيف، وبشكل عام هناك تباين في القيم بين الأشهر والفصول ولكنه بالنتيجة يشجع على قيام الأنشطة السياحية المختلفة حتى في الأشهر والفصول غير المريحة ونسب مختلفة.

ج- السطح :

1-السهل الرسوبي: تتسم أراضي السهل الرسوبي في منطقة الدراسة بالانبساط والانحدار بسبب قلة كمية الرواسب التي ترسبها مياه الأنهار.[11] ان هذا الانبساط قد شجع على انتشار اقدم الحضارات في العالم والتي أدت الى انتشار المعالم الاثارية والدينية مما شجع على نشاط الحركة السياحية في المنطقة . يشكل السهل الرسوبي نسبة 42% من مساحة القضاء وتشكل اجزاءه الشمالية والشرقية .

2- الهضبة الغربية : تشكل حوالي 10% من مساحة القضاء وتنتشر في اجزاءه الجنوبية الى الجنوب من السهل الرسوبي ، وتمتاز مناطق الهضاب بجمال منظرها ونقاء الهواء وانتشار العديد من الحيوانات البرية والتي تجذب السياح لها في مختلف دول العالم ومنها منطقة الدراسة.

د-الموارد المائية :

تشمل الموارد المائية المياه السطحية والامطار والمياه الجوفية والتي من الممكن استثمارها كعوامل جذب سياحي وبأشكال مختلفة ، ويمكن استغلالها لممارسة أنشطة متنوعة مثل صيد الأسماك والسباحة والغوص ، بخصوص منطقة الدراسة فإنها تتمتع بوجود المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات وتغذيته للأهوار فيها وما يتفرع منها من المشروعات الاروائية اذ يعد من اهم الموارد السطحية التي تتمتع بها محافظة ذي قار عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً ، ويبلغ عدد الجداول المتفرعة من نهر الفرات (116) جدول وبمجموع اطوال تصل الى (317) كم وبتصريف كلي بلغ (325.5) م3/ثا.[12] اما الاهوار فتكون عبارة عن ارض مستوية ومنخفضة تغطى بالمياه بصورة دائمة، ومن اهم الاهوار هو هور الحويزة والذي يعد من بين اكبر الاهوار في محافظة ذي قار ويغطي مساحة كبيرة من قضاء الجبايش (راجع الخريطة (1))، وكذلك هور الحمار الذي تبلغ مساحته ما يقارب (2000) كم^2 ويشكل نسبة (62.8%)[13] من مساحة الاهوار في المحافظة ويغطي مساحة كبيرة من قضاء الجبايش ايضاً فضلاً عن قضاء سوق الشيوخ .

هـ- النبات الطبيعي: ان بيئة منطقة الدراسة تشتمل على العديد من النباتات تصل الى (22) نوعاً واهمها القصب والبردي وخصوصاً في منطقة الاهوار والمستنقعات ويكون نبات القصب بأعماق كبيرة في وسط الهور اما البردي فينمو في اطرافه، ان هذه النباتات تعطي جمالية للمسطحات المائية بالإمكان الإفادة منها كشكل من اشكال الجذب السياحي.

المقومات البشرية

1-السكان : يتباين توزيع السكان في كل مكان في العالم اذ لا يتم توزيعهم بشكل منتظم وذلك راجع للعديد من الاسباب التي تتميز بها كل منطقة عن الأخرى . من ملاحظة الجدول (4) يتبين ان قضاء الجبايش يتكون من وحدتين اداريتين هما مركز القضاء والذي يتألف من (55000) نسمة ونسبة بلغت (2.5%) من اقضية محافظة ذي قار، ناحية المنار والتي يبلغ عدد سكانها (6000) نسمة وشكلت (0.4%) وبلغ مجموع سكان القضاء (61000) نسمة حسب إحصاءات عام 2023م .

جدول (4)

عدد السكان في قضاء الجبايش لعام 2023 م

القضاء	الوحدة الادارية	عدد السكان	النسبة%
الجبايش	مركز القضاء	55000	2.5
	المنار	6000	0.4
	المجموع	61000	

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سكان قضاء الجبايش لعام 2023م، بيانات غير منشورة .

اما توزيعهم حسب البيئة فمن ملاحظة الجدول (5) يتبين ان عدد السكان الحضر في مركز قضاء الجبايش كان ملحوظاً وذلك لنشاط الحركة السياحية فيه والتي انعكست على هجرة واضحة من الأرياف الى مركز القضاء اذ بلغ عدد سكانه الحضر (46.919) نسمة وبفارق واضح مقارنة بريفه الذي بلغ عدد سكانه (8.081) نسمة ويأتي بعده ناحية المنار. ان تزايد عدد السكان الحضر هو مؤشر إيجابي ينعكس على الاهتمام بالقطاع السياحي في القضاء وفهم السكان لما يمكن ان يقدمه من مردودات مادية ومعنوية ترتفع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي فيه.

جدول (5)

التوزيع البيئي لسكان قضاء الجبايش لعام 2024 م

القضاء	الوحدة الادارية	الحضر	الريف	المجموع
الجبايش	مركز القضاء	46.919	8.081	55000
	المنار	3.850	2.150	6000
	المجموع	50.769	10.231	61000

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سكان قضاء الجبايش لعام 2024م، بيانات غير منشورة.

اما الكثافة العامة للقضاء فيتبين من بيانات الجدول (6) ان الكثافة اعلى كثافة عامة سكانية كانت في مركز قضاء الجبايش الذ بلغت فيه (51.8) نسمة /كم2 وهذا دليل ثاني على نشاط الحركة السياحية في الوحدتين الاداريتين ويأتي بعدها ناحية المنار بكثافة بلغت (6.8) نسمة/كم2 وهي مرتفعة مقارنة بعدد سكانها المنخفض.

جدول (6)

الكثافة العامة السكانية /كم2 لسكان قضاء الجبايش لعام 2025

الوحدة الادارية	عدد السكان	المساحة /كم^2	الكثافة/كم^2
مركز القضاء	55000	1061	51.8
المنار	6000	872	6.8
المجموع	104.632	2.538	

المصدر بالاعتماد على : - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2024 م

2- خدمات البنى الارتكازية السياحية العامة :

أ-المياه : يعد الماء الصالح للشرب من ضروريات الحياة بشكل عام والمشروعات السياحية بشكل خاص اذ ان عدم توافر المياه يؤدي الى افشال أي مشروع سياحي او فندقي ، اذ لابد من وجود المياه النقية الصالحة للشرب لأغراض الارواء والاستحمام وغيرها من ضروريات الحياة .لا تتوافر في القضاء مشروعات الماء الصالح للشرب وانما تعتمد على ما يباع في المحلات من مياه التعبئة .

ب-الطاقة الكهربائية : تعد شريان الحياة للمشروعات السياحية فيجب ان تكون الطاقة الكهربائية مستمرة دون انقطاع وتناسب التيار الكهربائي مع الاحمال المتوقعة ، بالنسبة لمنطقة الدراسة تعاني من الإهمال في هذه الخدمة بشكل كبير والاعتماد يكون على المولدات الكهربائية الاهلية التي يستخدمها أصحاب المواقع التي لديها نشاط سياحي لان الكهرباء الوطنية تعد مصدر متقطع للطاقة ولا تفي بالغرض لكثرة انقطاعها .

ج- الخدمات الصحية : وهي من الخدمات المهمة جداً للحفاظ على الصحة البدنية والحياتية للمواطنين ، اذ تحتاج المواقع السياحية الى خدمة طبية متميزة كي تكون عنصر جذب للموقع السياحي المتكامل

الخدمات . توجد في القضاء مستشفى واحد وهو مستشفى الاهوار الحكومي في مركز قضاء الجبايش مع مركز صحي واحد في قرية أبو سوباط وهي لا تكفي اذا ما اردنا انشاء صناعة سياحة في القضاء اذ لا تلبي الطموح ، فلابد ان تكون هناك مستشفيات ومركز صحية تخصصية للامراض والحالات المختلفة وتوافر نوعية من الأطباء والكوادر الطبية القادرة على تلافي كل الحالات الطارئة وغير الطارئة التي تحدث .

د- الفنادق والمطاعم : تعد الفنادق من اهم خدمات الايواء السياحي لما تشمله من خدمات المبيت والطعام واخذ قسطاً من الراحة بعد يوم شاق اذ لا توجد سياحة دون فنادق والعكس صحيح ن وتعاني منطقة الدراسة من خلل واضح في هذه الخدمة اذ لا يتوافر سوى فندق واحد من القصب والطين (فندق بيت الاهوار) ويتالف من غرف مسقفة بالقصب والبردي وفيها وسائل التبريد والخدمات الأخرى ولكنها تعد من خدمات الدرجة الأولى والثانية (صورة (2)) ويقع هذا الفندق على ضفاف النهر . اما المطاعم فلا يوجد مطعم في القضاء سوى جلسات في المضايف ودور الاستراحة لتناول الأسماك. (خريطة (2)).

صورة (2) فندق بيت الاهوار

التقطت الصورة بتاريخ 2024/5/16 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

خريطة (2) المواقع السياحية الحالية

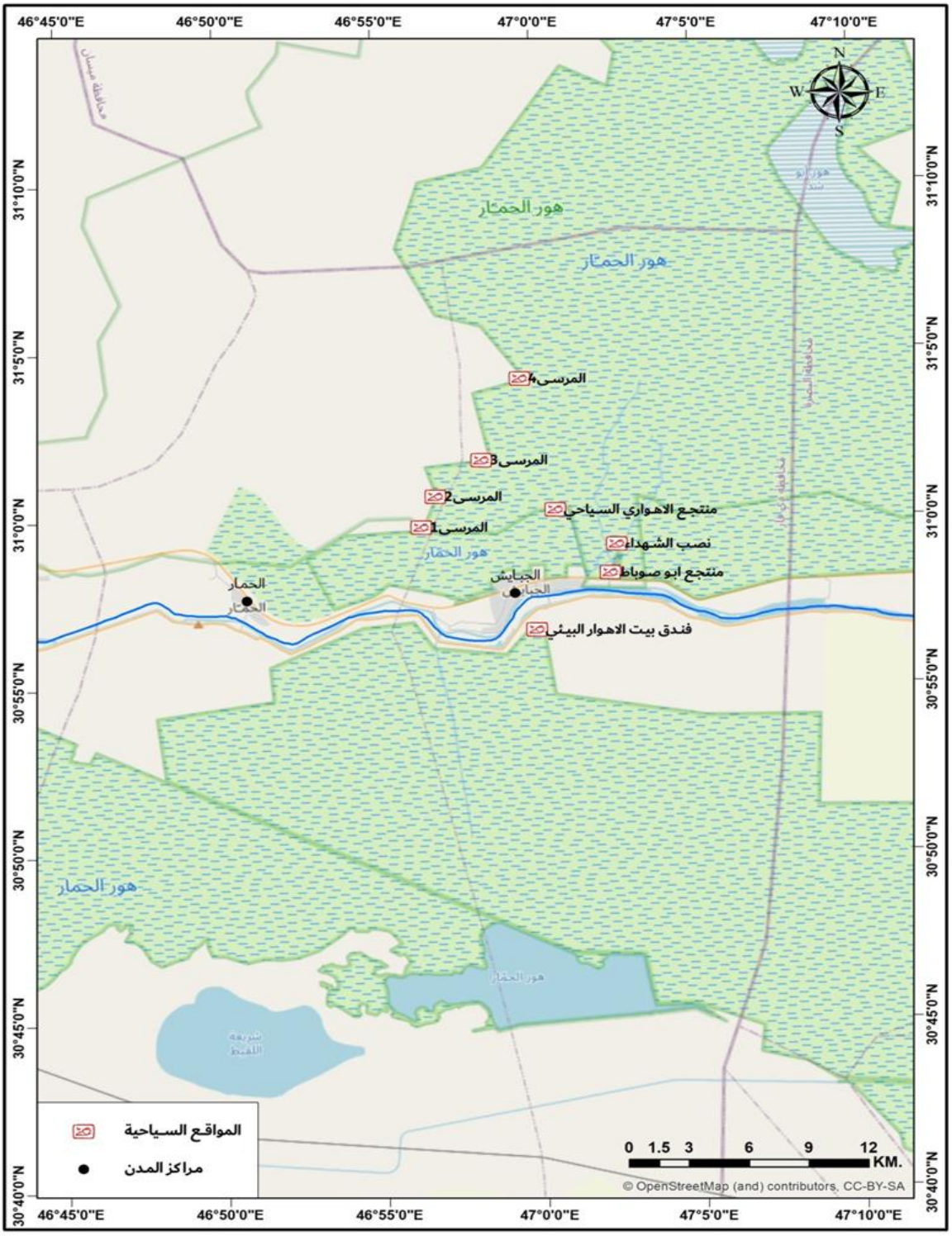

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :
OpenstreetMap and) contributors,CC-BY- SA.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

التوزيع المكاني لعناصر الجذب السياحي في قضاء الجبايش:

تعد السياحة الطبيعية–البئية من ابرز عناصر الجذب السياحي والتي شكلت مكانة بارزة في زيادة الدخل القومي والذي ينعكس بدوره على رفع المستوى المعاشي للافراد وتحقيق الرفاهية الاجتماعية . وتتنوع عناصر الجذب السياحي في قضاء الجبايش لتكون اما طبيعية بيئية متمثلة بالاهوار والمسطحات المائية وما تنعم بها من حياة ، او تكون تراثية تمثل طبيعة العنصر البشري وما خلفه من موروث قديم وأضاف له من نتاج حديث اكسب المنطقة حلة سياحية مميزة جعلتها قبلة للزائرين والسواح من داخل وخارج البلاد اذ كان عدد المجاميع السياحية التي ترتادها شهرياً ما يقارب (1000) سائح اجنبي فضلاً عن الزوار المحليين بالرغم من قلة الإمكانات السياحية الواضحة في القضاء .

1-السياحة المائية : والمتمثلة بنهر الفرات يدخل محافظة ذي قار من غربها في ناحية البطحاء ويتفرع عند منطقة سوق الشيوخ الى فرعين هما السفحة في الشمال وشط السوق في الجنوب وتظهر منهما فروع تصب في هور الحمار كما اسلفنا سابقاً الذي يعد من ابرز معالم الجذب السياحي في قضاء الجبايش .

2- السياحة البيئية(الاهوار):

ان ارض الاهوار منبسطة ومنخفضة وتغطيها المياه في كل أوقات السنة واصل تغذيتها من نهر الفرات ومن ابرز نباتاتها القصب والبردي اللذان لهما أهمية كبير في الغذاء وبناء المساكن.

من اهم اهوار منطقة الدراسة هو هور الحمار ويعد ثاني اكبر اهوار العراق (راجع خريطة (1) ويمتد من سوق الشيوخ غرباً الى كرمة علي شرقاً، ويعد من الاهوار التي تتغذى على نهر الفرات وتبلغ مساحته (2398)كم^2 ويشكل نسبة (62%) ويشمل قضائي الجبايش وسوق الشيوخ.[14] وفيه نباتات مائية رئيسية تشمل القصب والبردي ويستخدمان في البناء (المضيف والمساكن) وايضاً كعلف للحيوانات، ويضم طيور مائية متنوعة مثل البلشون الصغير(مالك الحزين) والنوارس ذو الرأس الأسود والشنشار الرمادي والغاق و أبو منجل الاصلع الجنوبي والبجع الأبيض اما الأسماك فهي الكطان والشبوط والزوري والخشني والبني العراقي وهناك حيوانات مهمة ومؤثرة في بيئة الاهوار مثل الجاموس العراقي والذي يعد رمز الاهوار ويعتمد على المياه الضحلة والرعي في القصب . وقد ادرج كموقع تراث عالمي منذ عام 2016 الى جانب ادراجه في قائمة رامسار* للأراضي الرطبة ذات الأهمية العالمية . هناك العديد من المواقع السياحية فيه مثل مضيف الاهوار ومركز انعاش الاهوار. وتوجد اثار عديدة أهمها اشان النبي شعيب (ع) ويستعمل كمقبرة فيه قبور شهداء الاهوار والتي من الممكن ان تكون مركز جذب اثاري للسياح المهتمين بدراسة التاريخ .

2- الصناعات الشعبية التراثية:

ان الصناعات اليدوية التي تعتمد على الجهد البدني من اهم الصناعات التي تمتاز بها منطقة الدراسة وذلك لاحتوائها على المواد الأولية المتمثلة بالقصب والبردي والتي تبنى منها المساكن والمضايف والذي يعد موروث ثقافي وتراث شعبي لسكان المنطقة ومن هذه الصناعات :

أ-**الصرائف:** جمع صريفة وتعد الأكثر شيوعاً اذ تستخدم القصب والبردي كمادة أولية في البناء وتكون بشكل مستطيل تختلف من حيث المساحة ودرجة الدقة في البناء ولا تتجاوز في اغلب الأحيان (2.25) م.

*** اتفاقية رامسار : وهي معاهد دولية للحفاظ والاستخدام المستدام للمناطق الرطبة عن طريق الإجراءات المحلية والإقليمية والتعاون الدولي وذلك من خلال المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في جميع انحاء العالم .**

ب- المضيف: يعد احد المظاهر الحضارية والاجتماعية البارزة فهو ليس للسكن وانما للضيافة والاجتماعات ويكون عادةً لشيخ العشيرة ويصنع من القصب.
ج-صناعة الحصران: وتسمى البواري وتستعمل كغطاء للبيوت او لبيعها في المناطق الأخرى وتستخدم للتسقيف او لتغليف بيوت القصب او المضايف وبعضها يستعمل كبساط للجلوس او سياج خارجي للمسكن
د- صناعة القوارب : تشتهر المنطقة بصناعة القوارب من الخشب على شكل الواح طويلة وسميكة وتسمى المشحوف ويستعمله السكان للتنقل وقضاء الحاجات المختلفة والان يستخدم كوسيلة لنقل السواح من مكان لاخر داخل الاهوار للتمتع بمناظره الخلابة . اما الطرادة هي أطول من المشحوف تستعمل في صيد الأسماك وللمناسبات المختلفة كالأعراس، والكعدة ويستعمل لنقل الأسماك من الاهوار الى المدن لبيعها ويربط بماطور بخاري .
وهناك صناعات أخرى تشتهر فيها منطقة الدراسة مثل صناعة الالبان مثل الجبن والقيمر والدهن الحر والتي تباع في المدن وكذلك صناعة تنور الطين الذي يستعمل في اعداد الخبز . ومن بين الصناعات هو صناعة الدبس بعد جمع التمور وكبس قسم منها وغلي الاخر وهناك نوعين منه هو الدبس المغلي الذي يصنع بماء مغلي وبعد ان يطبخ جيداً وتمتص منه مادة السكر ويكتسب لوناً برتقالياً ثم يصفى ويستخرج منه الدبس ، والأخر دبس الدمعة والذي يصنع بوضع التمر في بواري (حصيرة) اسطوانية لتوضع في حوض فيع وعاء معدني (صفيحة) تحت الشمس وتفصل قاعدة البارية عن سطح الحوض بطبقة من جريدة النخل ليتسرب الدبس من خلالها بفعل الضغط الذي تسببه طبقات التمور .وهناك صناعة أخرى مشهورة هي صناعة الخريط والتي تعد مادة غذائية لمعظم السكان ويصنع من تجميع ازهار البردي في فصل الربيع .

3-سياحة الصيد:

ان الطبيعة المائية في الاهوار قد شجعت بشكل ملحوظ على نشاط حركة صيد الأسماك ان تنعم بأنواع من الأسماك وصل الى ما يقارب من (44) نوعاً وذلك لتوافر الغذاء بشكل كبير وللتنوع المناخي في بيئة الاهوار صيفاً وشتاءً فضلاً عن انوع من الكائنات البحرية والطحالب المنتشرة في اجزاءه المختلفة ، ولكون الاهوار خالية من التيارات ودافئة تلجأ اليها الأسماك شتاءً واهم الأنواع الكطان والشبوط والزوري والخشني والبني العراقي، وكذلك هناك هوايات أخرى مثل صيد الطيور فبيئة الاهوار مناطق استراحة للطيور المهاجرة التي تتخذ منه مساراً لهجرتها ومن اهم الطيور هي البلشون الصغير(مالك الحزين) والنوارس ذو الرأس الأسود والشنشار الرمادي والغاق و أبو منجل الاصلع الجنوبي والبجع الأبيض. ان البيئة المميزة للأهوار ذات التنوع الاحيائي قد وفر الأرضية المناسبة لاقامة المحميات الطبيعية خاصة للطيور المهددة بالانقراض مما جعلها تدخل في معاهدة رامسار للمناطق الرطبة ولائحة التراث العالمي ، كل ما ورد أعلاه يجعلها بيئة سياحية خصبة ممكن ان تجذب السواح من مختلف انحاء العالم .

4- المعالم السياحية الحديثة :

أ-قرية أبو سوباط : وتعد من القرى الواعدة في مجال السياحة وتقع بمسافة (5) كم من مركز قضاء الجبايش (خريطة (1)) وسميت بهذا الاسم لانها مشهورة بزراعة العنب ولكثرة سوابيط العنب سميت قرية أبو سوباط وتمتاز بتربة غنية صالحة للزراعة على ضفاف نهر الفرات ويبلغ عدد سكانها (750) نسمة . وتعد القرية بيئة طبيعية غنية بالموارد المائية والنباتات مثل القصب والبردي وعادة ما تكون دائمة الخضرة ومتجددة وهناك نباتات أخرى مثل الجولان والعاكول والخروع والذي يستفاد منها في الكثير من المركبات الطبية لعلاج مختلف أنواع الامراض. وهناك تنوع احيائي في المنطقة مثل أنواع الأسماك المختلفة مثل السوداء(الجري، السمنان، أبو الحكم) والبيضاء (الكطان والشلك

والشبوط) والرمادية (البني، الحمري)، اما الطيور فتنعم المنطقة بانواع كثيرة يستقطب الطيور المهاجرة القادمة من سيبيريا شمالاً وغرب اوربا الى شبه الجزيرة العربية وافريقيا ، وتحتوي المنطقة على نسبة (80%) من طيورها من نوع المهاجرة واهمها (الشاهين، البرهان، الططوة، النورس، القطقاط ، الرفراف) اما الأنواع المقيمة في البيئة فهي (البلبل، السنونو، الدراج الأسود، النورس، غراب الماء) .وتمتاز القرية بالصناعات الشعبية المتمثلة ببناء المساكن والصرائف من القصب والبردي وتمتاز أيضا بصناعة الدبس بانواعه المختلفة فضلاً عن منتجات الالبان ومشتقاتها. وتعاني المنطقة من ضعف الأنشطة الحكومية وخاصة شبكة الطرق التي لازالت ترابية اما الطرق المبلطة فهي التي تربط منطقة الاهوار الرئيسية (طريق ناصرية-جبايش) والكرماشية ويمكن الوصول للقرية عن طريق الزوارق ايضاً ذات المحركات عن طريق نهر الفرات والمجرى العميق لقناة أبو سوباط ، وتتوافر في القرية أبراج خدمة الانترنيت ولقد أقيمت فيها العديد من المبادرات النوعية من معارض وورش للصناعات الحرفية ومهرجان للمناطيد وعرض الأفلام السينمائية حول الاهوار واهميتها السياحية . وتوجد فيها مدرسة واحدة افتتحت مؤخراً ومركز صحي واحد .

يوجد في القرية هيكل لدعم السياحة هو نصب الشهيد الذي انشأ عام 2008 م ليكون رمزاً لشهداء العراق ومعلماً سياحياً لاستقطاب السواح والذي يبعد (60) كم عن مركز الناصرية[15] (الصورة (3)) ، وفرع انعاش الاهوار والأراضي الرطبة وهناك متحف للاهوار قيد التنفيذ ومتحف لمقتنيات الاهواريين وهناك مشروع للقطاع الخاص يتضمن إقامة مدينة مائية وخدمة فندقية تطل على نهر الفرات من جهة والاهوار الوسطى من جهة أخرى . تعاني القرية من نقص في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء والإسكان والنظام الصحي وكذلك تدني مستوى التعليم وانخفاض المستوى المعاشي للسكان .

صورة (3) نصب شهداء الاهوار

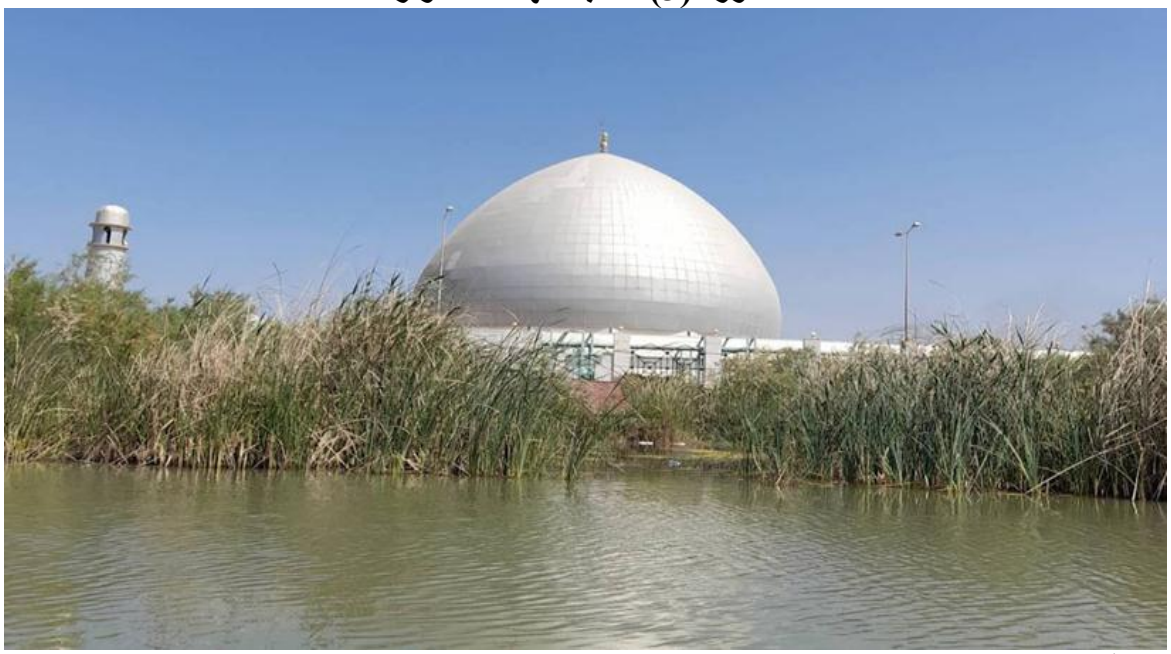

التقطت الصورة بتاريخ 2024/5/15

ب-المنتجعات السياحية : توجد في القضاء منتجعين سياحيين تم بنائهم من القصب والبردي احدهما منتجع الاهواري السياحي الذي يكون بهيئة مضيف يبلغ طوله (2.5) م مهيأ لأغراض الاستراحة وتناول الطعام وفيه مرسى للمشاحيف والزوارق البخارية ويقع في منتصف الهور، اما الاخر فهو

منتجع أبو سوباط والذي يمتاز بنفس الخصائص السابقة الا انه يقع على ضفة الهور على اليابس (الصورة (4)).اما المراسي السياحية فتتواجد العديد منها مثل مرسى رحمن الاهواري ومرسى مصطفى محسن ومرسى أبو حسين ومرسى أبو رافد وهي أماكن تزدحم فيها الزوارق النهرية لغرض نقل السائحين الى مناطق الهور المختلفة ، (راجع الخريطة (2)) .

صورة (4) منتجع الاهواري السياحي

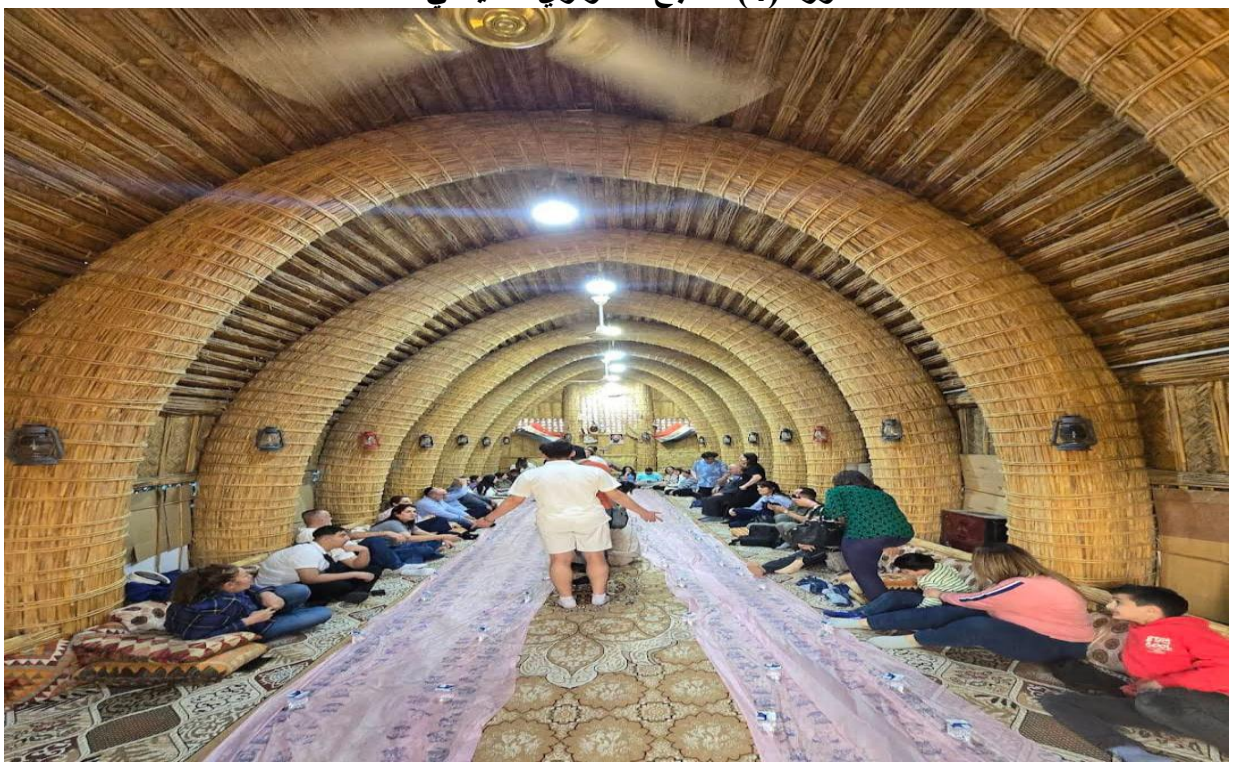

التقطت من قبل احد السواح المحليين بتاريخ 2025/5/12 .

تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في قضاء الجبايش باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (s.o.w.t)

يعد التحليل الرباعي أداة مهمة لوضع الخطط الاستراتيجية لاي مشروع او منطقة يراد التخطيط لها لتحقيق تنمية مستدامة ويساعد أصحاب القرار على اتخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك. يتكون هذا التحليل من اربع معطيات هي نقاط القوة ونقاط الضعف وتسمى العوامل الداخلية ، ومكامن الفرص ومكامن التهديدات وتسمى العوامل الخارجية ، ويعد هذا الأسلوب من البرامج المعتمدة لدى الأمم المتحدة لفهم ووضع القرارات الاستراتيجية للانشطة التنموية . وعند تطبيق التحليل على منطقة الدراسة تبين الاتي :

جدول(7) تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف ومكامن الفرص ومكامن التهديدات لمكونات صناعة السياحة في قضاء الجبايش في محافظة ذي قار

نقاط القوة	نقاط الضعف
1-تمتلك المنطقة مقومات جغرافية وبيئة طبيعية فريدة من نوعها تمكنها من إقامة نشاط سياحي مميز ومثالي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة. 2-تمتاز المنطقة بالمظاهر الطبيعية الخلابة منها وجود نهر الفرات وتفرعاته ووجود الاهوار والمستنقعات التي تمثل بيئة طبيعية نباتية وحيوانية وكذلك الطبيعة الفريدة من نوعها بوجود الجبشات داخل المسطحات المائية والتي تلفت الأنظار اليها لممارسة الأنشطة السياحية المتنوعة . 3-وجود المواقع الاثرية والدينية والتي تشكل عامل جذب سياحي للمعتمين والمتخصصين من مختلف انحاء العالم . 4-وجود الصناعات الشعبية والحرف اليدوية التي تشتهر بها المنطقة والتي تمثل عمق الموروث الحضاري فيها . 5-تمتلك الأراضي التي تتنوع فيها الحياة الاحيائية من طيور مهاجرة وأخرى معرضة للانقراض والتي تصلح لتكون محميات طبيعية . 6-شمول المنطقة ضمن لائحة التراث العالمي واتفاقية رامسار للأراضي الرطبة والتي فتحت الباب امامها لتكون في مقدمة المواقع السياحية العالمية . 7-نشاط الحركة السياحية فيها مثل سياحة الصيد والسياحة البيئية والتراثية والذي مهد لاقامة الأنشطة السياحية فيها . 8-وجود التجمعات السياحية المحلية والإقليمية والعالمية في منطقة الدراسة حتى وصلت الى الاف الكروبات السياحية في الشهر الواحد . 9-تمتلك العناصر البشرية اللازمة لقيام الحركة السياحية وهذا ما يؤشره التوزيع البيئي بزيادة عدد السكان الحضر فيها . 10-وجود اجماع محلي واقليمي وعالمي على أهمية السياحة فيها. 11-وجود كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي والرياح والتي من الممكن ان تستثمر لاقامة المجمعات الشمسية والمزارع الريحية لتوليد الطاقة	1-ضعف الخدمات في منطقة الدراسة من الماء والمجاري والخدمات الصحية . 2-لا توجد فيها مواقع سياحية تخصصية مثل المنتجعات السياحية والقرى السياحية التي تتمتع ببنى تحتية حقيقية. 3-لا تتوافر فيها الفنادق والمطاعم التي تليق بالنشاط السياحي اذ يتوافر فندق واحد مبني من الطين والقصب والبردي. 4- لا تتوافر استثمارات سياحية في المنطقة وانما جهود ذاتية من الساكنين لاستقبال الزائرين والسائحين وضعف التخصيصات السياحية الحكومية فيها . 5-عدم توافر الطرق المبلطة والامنة للوصول الى المواقع السياحية اذ ان اغلبها طرق ريفية ترابية . 6-ضعف الدعاية والاعلان عن المواقع السياحية في منطقة الدراسة سواء المرئية او المسموعة او المقروءة . 7- لا تتوافر بنى تحتية سياحية في منطقة الدراسة وانما مواقع انسئها أصحاب المنطقة والساكنين بها والمهتمين بالنشاط السياحي . 8-ضعف الجانب التثقيفي للمواطنين بأهمية المواقع السياحية والمحافظة على الثروات الموجودة.

الكهربائية لسد النقص الحاصل من جهة ولكي تنعم المنطقة ببيئة متوازنة بعيدة عن الانبعاثات الغازية التي تسببها المحطات الكهربائية.	
مكامن الفرص	**مكامن التهديدات**
1-استثمار شمول المنطقة بلائحة التراث العالمي واتفاقية رامسار للأراضي الرطبة لتنمية المنطقة سياحياً . 2-الثروات الطبيعية والبيئية الموجودة والاهوار ممكن ان تكون من اجمل المناطق السياحية العالمية لما تحمله من خصائص فريدة لا يمكن ان تتحقق في أي موقع اخر والتي من الممكن ان تكون وجهة سياحية ومحطة جذب اذا توافرت فيها البنى التحتية العالمية السياحية . 3-وجود الموارد البشرية اللازمة لنشاط الحركة السياحية والتي من الممكن إدخالها بدورات تاهيلية لادارة المواقع السياحية والاستعانة بالخبرات الأجنبية في هذا المجال . 4-فسح المجال امام الاستثمارات الأجنبية والمحلية للدخول والاستثمار السياحي فيها وفق برامج وخطط معدة تكون تكاملية ومترابطة للخروج بحلة سياحية مميزة . 5-تسليط الضوء على المنطقة من قبل الهيئات والمنظمات المحلية والدولية والذي من الممكن ان يكون عامل محفز للاهتمام الفعلي بالمنطقة . 6- الاهتمام بالنوع الاحيائي في بيئة المنطقة وبالأخص الطيور المعرضة للانقراض وباقي أنواع الحياة النباتية والحيوانية وفق المواثيق والقواعد الدولية . 7-توافر الأرضية الطبيعية والبيئية والمائية المهيأة لاقامة المشروعات السياحية وممارسة الأنواع المختلفة من السياحات فيها .	1-المستوى المتدني للخدمات في منطقة الدراسة وبالأخص في المواقع السياحية . 2-عدم توافر الدعم الحكومي والتخصيصات المالية اللازمة لهيئة السياحة للقيام بتطوير وتنمية المنطقة . 3-عدم ادراج القطاع السياحي ضمن ميزان المدفوعات للحكومة أدى الى اهمال الجانب السياحي وانعكس سلباً على منطقة الدراسة . 4-تعرض البيئة الطبيعية والثروات الموجودة فيها الى التخريب بسبب عدم اهتمام الحكومة بها والمحافظة عليها . 5-ضعف التسهيلات الحكومية الى السواح القادمين وتعقيد الإجراءات الحدودية . 6- تقلبات أسعار النفط عالمياً والتي أثرت على السيولة المالية لدى الدولة .

المصدر : من عمل الباحث .

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه نلاحظ الاتي :

1-بروز نقاط القوة بشكل واضح وتغلبها على نقاط الضعف بعد استثمار الفرص المتاحة لكون الأرضية مهيأة لقيام النشاط السياحي ليكون ذو مردود مادي يساهم في رفد ميزانية الدولة ورفع المستوى المعاشي للافراد .

2-ان مكامن التهديدات ممكن السيطرة عليها ومعالجتها وفق البرامج والضوابط التي تعتمدها الحكومة اذ انها ليست تهديدات تصل الى ان تقف بوجه نقاط القوة والفرص المتاحة .
3-ان نتائج هذا التحليل تظهر ان المنطقة تتمتع بالعديد من الثروات والموارد الطبيعية والبيئية المميزة لتكون واجهة سياحية عالمية بعد الاعتماد على نقاط القوة المتوافرة واستثمار الفرص المتاحة وان نقاط الضعف والتهديدات بالإمكان حلها والسيطرة عليها بعد ان تسن القوانين والتشريعات المناسبة لذلك .

التوجهات المستقبلية لصناعة السياحة المستدامة في قضاء الجبايش في محافظة ذي قار

خلاصة ما ورد سابقاً ، ظهرت العديد من التوجهات المستقبلية التي من الممكن ان تحقق تنمية سياحية مستدامة وفق الخطط والبرامج التنموية التي تعد لهذا الغرض لخلق بيئة سياحية طبيعية مميزة تكون واجهة سياحية عالمية .
1-توفير الخدمات الاجتماعية المتكاملة مثل الماء والمجاري والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية وباقي أنواع الخدمات لتهيئة مجتمع متكامل بالإمكان الاعتماد عليه في إدارة المواقع السياحية المهمة .
2- الاهتمام بالاهوار وجعلها محميات طبيعية للحفاظ على الثروات البيئية فيها والمحافظة على الحيوانات المهددة بالانقراض وتكون بمساحة الهور والمسطحات المائية كاملة .
3-إقامة الفنادق والمطاعم للدرجة الأولى في منطقة الدراسة لتوفير أماكن ملائمة للاكل والشرب للسواح القادمين من مختلف انحاء العالم ، وكذلك إقامة منتجعات سياحية حقيقية وفق المعايير الدولية داخل الاهوار لتكون محطات استراحة للسواح وإقامة مراسي سياحية وفق منظور علمي متطور(الخريطة (3)).
4- الحفاظ على الصناعات الشعبية التقليدية التي تمثل الموروث الحضاري للمنطقة وواجهة تمثل الحياة الاجتماعية فيها .
5- فتح باب المشاركة للقطاع الخاص للمستثمرين المحليين والأجانب في الاستثمارات السياحية في المنطقة وفق خطط تنموية مركزية من قبل الحكومة ومخططات عالمية لتكون وجهة سياحية عالمية.
6- إقامة الفلل والشاليهات السياحية على ضفاف الاهوار والمسطحات المائية لتمون محطات لتناول الاكلات الشعبية والتواصل الثقافي بين مختلف الحضارات وتنوع اللغات مما ينعكس ايجابياً على تطوير المهارات والخبرات وزرع المعرفة والتعرف على حياة الشعوب .
7-إقامة المهرجانات واللقاءات الثقافية للتعريف بأهمية المنطقة ونشر ثقافتها السياحية محلياً وعالمياً.
8- الاهتمام بطرق النقل البرية والنهرية للتنقل من والى المواقع السياحية بكل سهولة ، والاهتمام بوسائل الاتصالات والانترنت ليتمكن السواح من التواصل مع اصدقائهم وذويهم لنشر المعرفة عن المواقع السياحية التي زاروها.
9-سن القوانين والتشريعات اللازمة للاهتمام بالقطاع السياحي بشكل عام والمنطقة بشكل خاص ليكون ضمن ميزان المدفوعات العراقي اسوة بدول العالم المختلفة .
10-وضع التخصيصات المالية اللازمة للنهوض بالقطاع السياحي ورفد هيئة السياحة والاثار بما تحتاجة لتطبيق الخطط السياحية في المنطقة وجلب الشركات الرصينة العالمية لانشاء البنى التحية المناسبة .
11- إقامة العديد من المعامل والمصانع للاستفادة من المنتجات التي توفرها المنطقة مثل الالبان ومنتجاتها وتعليب الأسماك وصناعة الورق ليكون رافداً مالياً جديداً ممكن الإفادة منه لتطوير المشروعات السياحية في المنطقة مستقبلاً .

12-إقامة الدورات التخصصية والتأهيلية للموارد البشرية لادارة المواقع السياحية سواء كانت هذه الدورات داخل البلد ام خارجه في الدول السياحية التي لها باع طويل في مجال إدارة الأنشطة السياحية.
13-معالجة المشكلات الموجودة من تملح التربة والمياه والتلوث للمحافظة على الحياة الطبيعية – البيئية .
14-تشكيل لجان وهيئات لمتابعة ومراقبة الحيوانات المعرضة للانقراض ومنع صيدها وفرض عقوبات صارمة بذلك وكذلك توفير الخدمات البيطرية للحيوانات مثل الجاموس لكونه من الواجهات البيئية الحيوانية لمناطق الاهوار.
15-تشكيل لجان تثقيفية تستخدم وسائل الإعلان ونشر الثقافة السياحية المسموعة والمقروءة لبيان أهمية المنطقة البيئية والسياحية وبيان أهمية الثروات التي فيها .
16-استثمار دخول الاهوار في لائحة التراث العالمي واتفاقية رامسار للأراضي الرطبة للحصول على الدعم الدولي والمساعدات اللازمة للنهوض بالواقع السياحي.
17-انشاء المتاحف والمكتبات الثقافية للتعريف بأهمية المنطقة وتاريخها الحضاري وبيان أهمية الثروات الطبيعية والبيئية فيها .
18-استثمار الطاقات المتجددة (الاشعاع الشمسي والرياح) في تلبية حاجات المواقع السياحية للطاقة الكهربائية وانارة الشوارع والمنتجعات والمراسي والفنادق والمطاعم السياحية عن طريق إقامة المجمعات الشمسية والمزارع الريحية لذلك لتكون بيئة امنة بعيدة عن الملوثات التي تطلقها المحطات الكهربائية والمولدات الاهلية المنتشرة.
19-نقل التجارب السياحية العالمية المشابهة وتطبيقها في منطقة الدراسة بالاعتماد على الشركات العالمية المنفذة وفق مخططات معدة مسبقا لهذا الغرض .
20-بناء المنشأت السياحية الحديثة التي تحافظ على صبغة الموروث الحضاري والشعبي الموجود مثل المضيف والقصب والبردي والبواري المستخدمة وكذلك الزوارق والمشاحيف المستخدمة في المنطقة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 635-659

خريطة (3) المواقع السياحية المقترحة

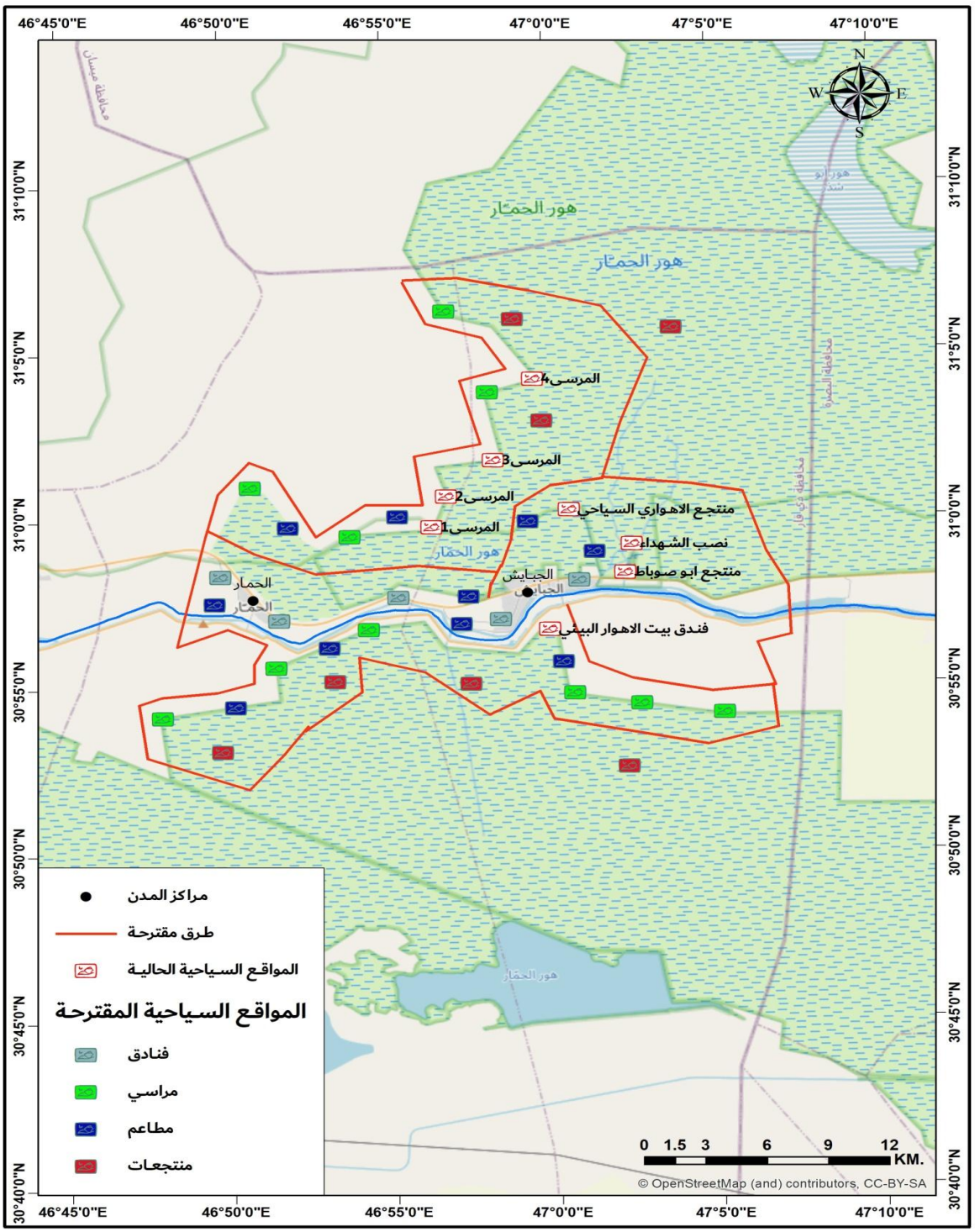

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :
OpenstreetMap and) contributors,CC-BY- SA.

التعليقات الختامية والهوامش

[1] وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، سكان محافظة ذي قار لعام 2024م، بيانات غير منشورة ، 2025 م.
[2] Robinson, H.A Geography of tourism,acdonald and evans ,Ltd,London,1976,p11
[3] سارة رحيم حويل ، صناعة السياحة المستدامة في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب ، غير منشورة ، 2018 ، ص8 .
[4] إبراهيم خليل بظاظو ، السياحة البيئية واسس استدامتها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010، ص 126
[5] صلاح زين الدين ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة ،2016، ص13
[6] المصدر نفسه ، ص41 .
[7] سارة رحيم حويل ، صناعة السياحة المستدامة في محافظة ذي قار ، مصدر سابق ، ص 12
[8] فاطمة عبد الله المنقوش ، التحليل الجغرافي لتوزيع مقومات النشاط السياحي منطقة مصراته وتمثيلها الكارتوغرافي، رسالة ماجستير (منشورة)، مدرسة العلوم الإنسانية الاكاديمية الليبية ، 2013 ، ص47
[9] صلاح الدين بحيري، مبادئ الجغرافية الطبيعية، دار الفكر المعاصر، 2002، ص228
[10] عادل سعيد الرواي ، قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، بغداد ، 1990 ، ص162
[11] عبد الله سالم عبد الله المالكي ، ظاهرة التذرية الريحية في محافظتي ذي قار والبصرة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1999 ، ص27
[12] سارة رحيم حويل ، صناعة السياحة المستدامة في محافظة ذي قار ، مصدر سابق ، ص 56
[13] وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة ذي قار ، قسم المدلولات المائية ، بيانات غير منشورة لعام 2024 م
[14] مجيد حسين خضير الركابي ، المناخ واثره في تشكيل مظاهر السطح في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2011، ص 50
[15] الزيارة الميدانية بتاريخ 2024 /2/17

المصادر

1-إبراهيم خليل بظاظو، السياحة البيئية واسس استدامتها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010.
2- صلاح الدين بحيري ، مبادئ الجغرافية الطبيعية ، دار الفكر المعاصر ، 2002
3- صلاح زين الدين ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، كلية الحقوق ، جامعة طنطا ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة ،2016
4-سارة رحيم حويل ، صناعة السياحة المستدامة في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب ، غير منشورة ، 2018.
5- عبد الله سالم عبد الله المالكي ، ظاهرة التذرية الريحية في محافظتي ذي قار والبصرة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1999
6-فاطمة عبد الله المنقوش ، التحليل الجغرافي لتوزيع مقومات النشاط السياحي منطقة مصراته وتمثيلها الكارتوغرافي ، رسالة ماجستير (منشورة) ، مدرسة العلوم الإنسانية الاكاديمية الليبية ، 2016
7- عادل سعيد الرواي ، قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، بغداد ، 1990
8- مجيد حسين خضير الركابي ، المناخ واثره في تشكيل مظاهر السطح في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2011
9-الدراسة الميدانية.

الوزارات والمؤسسات الحكومية

1- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة ذي قار، قسم المدلولات المائية، بيانات غير منشورة لعام 2024 م.

2- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، شعبة انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة العراق الإدارية، بمقياس (1:1000000)، بغداد ، 2010

3-جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، 2025

4-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، سكان محافظة ذي قار لعام 2024م، بيانات غير منشورة، 2025 م.

5-- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، سكان قضاء الجبايش لعام 2023م، بيانات غير منشورة

Sources

1. Ibrahim Khalil Bazazo, Ecotourism and the Foundations of Its Sustainability, Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan, 2010.
2. Salah El-Din Bahri, Principles of Physical Geography, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, 2002.
3. Salah Zein El-Din, A Study of the Opportunities and Challenges of Sustainable Tourism Development in Egypt, Faculty of Law, Tanta University, Third International Scientific Conference on Law and Tourism, 2016.
4. Sara Rahim Hawil, Sustainable Tourism Industry in Dhi Qar Governorate, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Unpublished, 2018.
5. Abdullah Salem Abdullah Al-Maliki, The Phenomenon of Wind Blowing in Dhi Qar and Basra Governorates, PhD Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Basra, 1999.
6. Fatima Abdullah Al-Mangoush, Geographical Analysis of the Distribution of Tourism Activity Components in the Misurata Region and Their Cartographic Representation, Master's Thesis (Published), School of Humanities Academic Libyan, 2016
7. Adel Saeed Al-Rawi, Qusay Abdul Majeed Al-Samarrai, Applied Climatology, Baghdad, 1990
8. Majeed Hussein Khadir Al-Rikabi, Climate and its Impact on the Formation of Surface Features in Dhi Qar Governorate, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, 2011
9. Field Study.

Ministries and Government Institutions

1- Ministry of Water Resources, Directorate of Water Resources in Dhi Qar Governorate, Department of Water Significance, unpublished data for 2024 AD.
2- Ministry of Water Resources, General Authority of Survey, Map Production Division, Digital Unit, Administrative Map of Iraq, at a scale of (1:1,000,000), Baghdad, 2010
3- Republic of Iraq, Ministry of Transport, General Authority of Meteorology and Seismic Monitoring, Climate Department, unpublished data, 2025

4- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Dhi Qar Governorate Population for 2024, unpublished data, 2025
5- Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Al-Jubaish District Population for 2023, unpublished data

Sustainable Tourism Industry at Al-Jubaish District in Dhi Qar Governorate 2025 Using Modern Technologies

Assist. Prof. Dr. Alaa Mohsen Shanshoul
Baghdad University / College of Arts / Department of Geography and Information Systems
dralaamuhseen@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The tourism sector is one of the most important sectors on various levels, as occupying leisure time is of paramount importance, linked to an individual's mental health, revitalizing their energy, and enhancing community energy in various aspects. The research, entitled " Sustainable Tourism Industry at Al-Jubaish District in Dhi Qar Governorate 2025 Using Modern Technologies" highlights the existing natural and human potential, which has created a distinct natural environment that has become the focus of global attention. It has been included on the World Heritage List and the Ramsar Convention on Wetlands, giving it of great global importance.

The research began with the main problem, which is (What are the natural and heritage environmental potentials that Al- Jubaish district has that are capable of developing and sustaining tourism activity?) In this research, we tried to answer this question by following several approaches, the most important of which is the descriptive and analytical approach to highlight the importance of the available potentials, as well as the regional approach to show the spatial distribution of existing and potential tourist sites in it. It relied on modern technologies in that, the most important of which are geographic information systems in explaining and determining the optimal location for them, as well as some analytical statistical programs such as the quadrilateral analysis (SWOT). Therefore, its importance comes from what the district possesses of great natural and human potentials that qualify it to be an important tourist destination at the level of Iraq and the world, the research aims to demonstrate the natural environmental potential and human resources that produced the cultural and heritage products in it and its role in achieving sustainable tourism development using modern technologies. The most important results reached by the research is that the district enjoys natural environmental resources represented by the presence of marshes and water bodies, the most important of which is Al-Hammar Marsh. The area of

the district with its water bodies is (2,372) km2 and its population is (61,000) people. The area of the water bodies, including the marshes, is (900) km^2. The region has climatic and environmental characteristics that distinguish it and make it a distinctive tourist destination that has been able, despite the weakness of the capabilities, to attract many tourists, whose numbers reach thousands monthly, whether they are local or foreign.

The study area is home to many simple tourist activities such as resorts and marinas. The area suffers from a lack of necessary services such as water, sewage, transportation, and health services, as well as a lack of first-class hotels and restaurants that can receive visitors, except for one hotel built of mud and roofed with reeds and papyrus. After stating the current reality and applying the SWOT analysis, it became clear that the district enjoys strengths and opportunities that qualify it to be a distinctive tourist destination due to its picturesque nature and environment that can overcome weaknesses and threats. Therefore, the district is clearly and greatly qualified to be one of the tourist attractions that support the tourism sector in Iraq.

Keywords: Tourism, Ecotourism, Sustainable Tourism, Tourism Industry, Marshes, Jabsha.